كأس اسيا مرفوع بين يدي المنقذ

في الحصاد الكروي العراقي

لقب البطولة الآسيوية تاج كرتنا وصعود الشباب عوّض نكسة سيدني

بغداد / خليل جليل

لا نعتقد ان يوم التاسع والعشرين من تموز من عام ٢٠٠٧ سيغيب عن ذاكرة الجمهور الكروي العراقي ومحبي وعشاق المنتخب العراقي لكرة القدم في كل مكان عندما توج في هذا اليوم بلقب النسخة الرابعة عشرة لنهائيات اسيا بعد فوز تاريخي في المباراة النهائية على نظيره السعودي في العاصمة الاندونيسية جاكارتا بهدف تاريخي سيبقى صامدا في الذاكرة العراقية بشكل عام وفي طيات تاريخ كرة القدم على نحو عام بامضاء نجمنا الكروي اللامع يونس محمود.

هذا الفوز الغالي الذي افتقده المنتخب العراقي طوال مشاركاته في النهائيات القارية وكان واحدا من ابرز الانجازات والالقاب التي توجت بها الكرة العراقية بل فاق الانجاز الذي حققه منتخبنا بوصوله الى مونديال المكسيك ١٩٨٦,

واذا كان هناك تعليق على هذا الانتصار الكروي البارز في واجهة احداث عام ٢٠٠٧ فلا يمكن ان يطلق عليه الا وهو بمثابة الدرة الثمينة للكرة العراقية في هذا العام عندما اصبح هذا الفوز عنوانا للعراقيين الذين يخرجون يوميا من بين انقاض الحرب والرماد متوشحين بألق الابداع الكروي كما عرفت ذلك كل الاوساط الكروية العربية والقارية وحتى العالمية.

لقد دخل منتخبنا ابواب النسخة الرابعة عشرة لنهائيات اسيا مثقلا بهموم البلد لكنه كان يحمل احلاما وردية وآمالا لتحقيق انتصار يسعد به الملايين من ابناء شعبنا ويخفف من وطأة الاحداث السائدة وحقيقة كان الحلم لا يتعدى حدود اثبات جدارة التواجد في هذا المحفل القاري المفعم باسماء كروية بارزة على صعيد المنتخبات التي كانت قادمة لحصد اللقب فكان هناك اكثر من منافس من تلك المنتخبات الاسيوية التي وقف منتخبنا على قدم المساواة معها منذ الدور الاول الذي واجه فيه فيتنام في استهلاله وخرج امامه بنقطة واحدة من تعادل دفع بمنتخبنا ليعيد النظر ليس بمهمته وانما بالملايين التي كانت تقف وراءه وهي تصبح وتمسي على ايقاع حلم طال انتظاره.لكن منتخبنا تمكن من رفع سقف الامال والاحلام بخروجه الكبير وتحقيقه فوزا غاليا على استراليا بثلاثية يونس محمود وكرار جاسم وهوار ملا محمد ليعيد البسمة الى الجميع قبل ان يختتم مهمته في الدور الاول بتعادل سلبي مع سلطنة عمان وضعه قدمه من خلاله في الدور الثاني تحدى فيه فيتنام ونجح في كبح اعصاره الذي هدد الجميع هذا الاعصار الذي لوح بقبضة التحدي امام كبار القارة لكن منتخبنا استطاع باحتواء هذه القوة الاسيوية الجديدة وتغلب عليها بهدفين نظيفين ليونس محمود قائد منتخبنا.

ثم جاء الدور الجديد ووقف فيه منتخبنا ندا قويا لاعتى المنتخبات العراقية وهي تحصد لقب البطولة ويعود منتخبنا بكاس اسيا ٢٠٠٧ الكاس الذي اصبح درة للكرة العراقية ورمزها وعنوان انتصاراتها بل كان مفخرتها ليس في عام ٢٠٠٧ وانما سيبقى شاهدا على مكانتها المرموقة على الخارطة القارية.

واذا كان لقب افضل لاعب اسيوي لعام ٢٠٠٧ ذهب منا او اغتصب منا علانية اثناء احتفال الاتحاد الاسيوي في توزيع جوائزه لهذا العام في العاصمة سدني في الثامن والعشرين من تشرين الثاني الماضي لكن الجائزة التي حصل عليها نجم منتخبنا الوطني يونس محمود بحصوله على المركز الثاني للقب افضل لاعب في القارة لذتها وكان انجازا لا يقل اهمية عن مجمل جوائز الاتحاد الذي منح فيها منتخبنا افضل منتخب اسيوي لعام ٢٠٠٧ وكذلك حصول نجم منتخبنا وصانع العابه نشأت اكرم الذي كان قريبا جدا من ان يكون عريس اسيا الحقيقي للعام ذاته.

ورغم ما احيط بمنتخبنا من اتفاقات وصفقات في دهاليز الاتحاد الاسيوي لكنه عاد بحصاد وفير من الالقاب والانجازات التي انتزعها بقوة من بين اروقة الاتحاد القاري ومطبخه الذي عرف كيف يوزع اطباق جوائزه على الجميع.

وبعد ان لملم الاتحاد الاسيوي اوراقه في سدني كان منتخبنا على موعد جديد من الالقاب والانتصارات باختياره افضل منتخب في العالم من قبل مجلة (ورلد سوكر) الصادرة في لندن فجاء الاستطلاع الذي اجرته هذه المجلة بنتيجته التي وضعت منتخبنا في مقدمة ٤٨ دولة.

وكان اختيار هذه المجلة الدولي يستند إلى الظروف القاهرة التي واجهها منتخبنا في مشواره منذ عام ٢٠٠٣ وقدرته على تحدي تلك الظروف واكثرها خبرة وحضورا على الساحة الدولية والقارية المنتخب الكوري الجنوبي صاحب السجل الواضح في نهائيات كاس العالم الذي كان على موعد مع بطل جديد قدمته النسخة الرابعة عشرة لنهائيات اسيا وهو منتخبنا الذي انتزع انتصارا كبيرا من المارد الكوري بفارق ركلات الترجيح التي انتهت لمصلحتنا باربعة اهداف مقابل ثلاثة.ليذهب بعد ذلك الى الموعد التاريخي وبلوغه المباراة النهائية وسط تطلعات بدات تزداد مساحتها وهو ويستعد لمواجهة المنتخب السعودي في اللقاء الاخير في التاسع والعشرين من تموز ٢٠٧ هذا اليوم الذي اصبح تاريخا مميزا للكرة العراقية وهي تحصد لقب البطولة ويعود منتخبنا بكاس اسيا ٢٠٠٧ الكاس الذي اصبح درة للكرة العراقية ورمزها وعنوان انتصاراتها بل كان مفخرتها ليس في عام ٢٠٠٧ وانما سيبقى شاهدا على مكانتها المرموقة على الخارطة القارية.

واذا كان لقب افضل لاعب اسيوي لعام ٢٠٠٧ ذهب منا او اغتصب منا علانية اثناء احتفال الاتحاد الاسيوي في توزيع جوائزه لهذا العام في العاصمة سدني في الثامن والعشرين من تشرين الثاني الماضي لكن الجائزة التي حصل عليها نجم منتخبنا الوطني يونس محمود بحصوله على المركز الثاني للقب افضل لاعب في القارة لذتها وكان انجازا لا يقل اهمية عن مجمل جوائز الاتحاد الذي منح فيها منتخبنا افضل منتخب اسيوي لعام ٢٠٠٧ وكذلك حصول نجم منتخبنا وصانع العابه نشأت اكرم الذي كان قريبا جدا من ان يكون عريس اسيا الحقيقي للعام ذاته.

ورغم ما احيط بمنتخبنا من اتفاقات وصفقات في دهاليز الاتحاد الاسيوي لكنه عاد بحصاد وفير من الالقاب والانجازات التي انتزعها بقوة من بين اروقة الاتحاد القاري ومطبخه الذي عرف كيف يوزع اطباق جوائزه على الجميع.

وبعد ان لملم الاتحاد الاسيوي اوراقه في سدني كان منتخبنا على موعد جديد من الالقاب والانتصارات باختياره افضل منتخب في العالم من قبل مجلة (ورلد سوكر) الصادرة في لندن فجاء الاستطلاع الذي اجرته هذه المجلة بنتيجته التي وضعت منتخبنا في مقدمة ٤٨ دولة.

وكان اختيار هذه المجلة الدولي يستند إلى الظروف القاهرة التي واجهها منتخبنا في مشواره منذ عام ٢٠٠٣ وقدرته على تحدي تلك الظروف والخروج من اكثر مناسبة كروية بنتائج باهرة رغم اجواء الحرب وعوامل العنف التي احاطت بالبلاد. ليضيف هذا الانجاز سفرا جديدا لكرتنا هذا العام

كما شهد عام ٢٠٠٧ تواجدا اخر للكرة العراقية عبر ممثليها النجف والطلبة في النسخة الخامسة لدوري ابطال العرب رغم حدودهما التي كانت تنتهي عند الدور الاول بالنسبة للطلبة الذي ودع الدور المذكور على يد اتحاد العاصمة الجزائري في حين تمكن النجف من بلوغ الدور الثاني بعد محطة سهلة جدا في الدور الاول امام شيرزين من جزر القمر ليواجه الطليعة السوري في الدور الثاني ويودعه بطريقة متوقعة قياسا لما تواجهه فرقنا من مصاعب ومشاكل لكنها تمكنت من الحضور في المسابقات الخارجية ومسابقة دوري ابطال العرب ورغم الطريقة المتواضعة التي بلغ فيها منتخبنا للشباب نهائيات اسيا المقررة عام ٢٠٠٨ في المملكة العربية السعودية لكنه اضاف ايضاً نصراً جديداً للانجاز الكروي العراقي فبعد صعوبة بالغة نجح منتخبنا الشبابي في الوصول الى النهائيات وكذلك منتخب الناشئة.

ومن المؤكد ان نقف هنا عند مسابقة الدوري التي تعد واحدة من التحديات التي رافقت الكرة العراقية محليا قبل انطلاقها وسط ظروف معقدة كانت تحيط بهذا النادي او ذاك وباتحاد الكرة الذي لم يجد بدا من اطلاق المسابقة حتى توالت خطوط نجاحها ومؤشرات الدور الكبير الذي اضطلع به جمهورنا الكروي وهو يسهم في انجاح المسابقة من خلال الحضور اللافت وغير المتوقع لجماهير الكرة التي اعتادت ان تحتشد على جنبات ملاعبنا في كل موسم وهي تعيش ايام الدوري وتقلباته ومفاجآته وحلاوته ومره بالنسبة لنتاج انديتها قبل ان تحرم من تلك الاجواء منذ عام ٢٠٠٣, واذا كان حصول منتخبنا الوطني على لقب كاس اسيا ٢٠٠٧ وافضل منتخب لعام ٢٠٠٧ وباقي الالقاب التي حصدتها الكرة العراقية في العام المذكور تبقى هناك مناسبات مؤلمة مرت على كرتنا وكان بامكان من مثلها في التصفيات النهائية المؤدية الى اولمبياد بكين ٢٠٠٨ المنتخب الاولمبي ان يكمل عقد الانجازات والالقاب قبل ان يتعثر وينسف حلم العراقيين ببلوغ اولمبياد بكين ٢٠٠٨ في اللحظة الاخيرة بعد ان كان كل شيء يسير لمصلحتنا حتى قبل ان نفرط بالحلم امام استراليا ونخسر امامها وعلى ارضها بطريقة دراماتيكية بعيدا عن التوقعات وكان حادث خروجنا من التصفيات النهائية واحدا من أقسى ما تعرضت له الكرة العراقية في عام ٢٠٠٧,

لقد ذهب حلم بكين ٢٠٠٨ ادراج الرياح بشكل سريع وغير مصدق من بين ايدينا بعد ان اصبح كل شيء جاهزاً لتحقيق هذا الحلم ولم يتطلب سوى نقطة واحدة وتعادل مهما كان ثمنه والاستمرار بمسك العصا من طرفها الثاني قبل ان نتخلى عنها في لحظة حرجة امام استراليا ستبقى هذه اللحظة صامدة في الذاكرة العراقية ولعلها ان تكون درسا بليغا للجميع الذي ادرك كل تفاصيل المهمة الاولمبية المتعثرة.

عموما في الوقت الذي نقف فيه على اعتاب عام جديد نأمل ان يكون عام ٢٠٠٨ عاما حافلا بانجازات جديدة ابرزها قطع مشوار تصفيات مونديال جنوب افريقيا ٢٠١٠ بقوة خصوصا نحن نتاهب لدخول هذه التصفيات في شباط المقبل ومعنا منتخبات لها مكانة واضحة على ساحة الصراع الاسيوي على طريق التاهل الى مونديال ,٢٠١٠ وكذلك نأمل ان يكون تواجد اربيل والقوة الجوية في النسخة السادسة لمسابقة دوري ابطال آسيا مؤثرا في هذه المسابقة لعل ان نشهد فيها فرقا تتخطى حدود اكثر من دور في هذه المسابقة

الشباب اضافوا نصرا جديدا للكرة العراقية

انكسار يحيى علوان بعد خيبة الاولمبي في الجولة الحاسمة

مصارحة حرة

كنز آسيا .. ذهب عيار ٢٠٠٧

إياد الصالحي

لعل الرقم ٢٠٠٧ لا يروي كل الحكاية التي تكتنزها ذاكرتنا وهي تلفظ آخر عبارات الوداع لواحد من اكثر الاعوام العراقية المثيرة للجدل بين كتاب التاريخ وشهوده،فمثلما فاض بكرمه واهبا لنا الفرح المذهل الذي أمطر علينا من رحم غيوم الدهشة، فانه نهب دموعنا غارفا من أحزان القلوب الكثير من اللوعات على فقدان أحبة كانوا في مثل هذه الأيام –مثلنا تماما- يتحرقون شوقا لإهداء أعزتهم أرقّ التهاني ويتلهفون لإيقاد شموع هذا العام قبل ولادته.

٢٠٠٧ سيكون على بعد خطوات من مغادرة روزنامة الحياة ويرحل منتشيا بما تحقق ومتأسيا لما بقي من احلام سلّمها امانة في قاطرة ٢٠٠٨ عساها تجوب بنا نحو محطات أكثر أمنا وسعادة نتطلع إلى ان تكون مفروشة بورود بيض تفوح بعطر نيات بشر لم يفقدوا بعد نكهة الانسانية مع الاحتراس للاشواك المتناثرة على افرع الورود إذ لابد أن نتعامل معها بلطف لئلا تجرحنا وتدمينا.

وملعب الرياضة ليس بعيدا عن مسرح الحياة، شكلا ومضمونا فقد استمر الصراع بين الرياضيين العراقيين ونظرائهم العرب والآسيويين من أصقاع الارض في مشارقها ومغاربها ودان لهم النصر عدة مرات بفضل نخبة طيبة من الشباب عجنوا وفاءهم للعراق بالتحدي،مرددين قول الشاعر العظيم المتنبي: (اذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم).

وعلت راية العراق في غير مناسبة، لكن اليوم الأشهر في تاريخ رياضتنا سيبقى يدين بالعرفان لاسود الرافدين النجباء الذين ألهبوا حماستنا وغاصوا في وجداننا يقودهم المنقذ يونس محمود صاحب ساقين من حديد ورأس أستجمع فيها قوة ٢٨ مليون عراقي هدم بها احد السدود الاسيوية الذي رام احتكار كأس اسيا، وأطلقت البشرى لتهلهل في الازقة والشوارع..المصباح السحري العراقي يعثر على كنز ثمين بذهب عيار ٢٠٠٧, ان العام الحالي أهدانا ابلغ حكمة من مخاض دروسه وتجاربه وماأكثرها وهي ان الثروة البشرية من أهم موارد الرياضة لكنها مازالت تفتقر للخبرة التي تعد قطعة غيار نادرة لابد ان نفتش عنها بعناية كي تنهض بتلك الثروة وتمنحها الرقي فنيا وعلميا بقدر ما تأخذ من أموال ومنافع.

واذا كنا نحلم بثروة بشرية رياضية مؤهلة لركب موجة المغامرة في عرض بحر البطولات الصعبة فإننا نأمل ان لاتترك دفة قيادتها بأيد مرتعشة لا تقوى على أخذها الى ابعد مسافات المسؤولية ولا تدافع عنها في أزمة ظلم مريب كالذي قدمه اتحاد محمد بن همام (عيدية) للشاطر حسن احمد وصغاره الابطال الذين اغتاظت من انجازاهم الآسيوي (مافيا) الاتحاد الآسيوي المتربصة بكرتنا منذ احتفائها بليلة التسيّد القاري في تموز الماضي شرق آسيا وكأن الملحمة العراقية في شرق آسيا ضريبة قسرية علينا إستحق تسديد قسطها الأول قبل انتهاء العام بجرة قلم من الهمام " يعرقل الاعتراض الاولمبي العراقي وتفرمل عربة ناشئيه المتوجهة الى طوكيو"!

حسبنا ان المروءة العراقية تبقى مرفوعة الهامة وترأف بالمخطئين، فالرياضي اليوم يشخص بصره نحو منصات التتويج المرتقبة في عام ٢٠٠٨ وأمانيه تمتطي صهوة الجرأة لعبور خنادق محنه الإدارية والفنية وما اكثرها، متضرعاً الى الله ان يكتبه مع الموفقين والمحظوظين بمشيئته، وان يستعيد فاقدو الصواب انفسهم ويكفوا عن الانجذاب وراء اغراءات المصالح الرياضية التي أتخمتهم حد القيء بإفرازات الواقع السلبي قبل ان يدخلوا ردهة الانعاش الانتخابي بعد عدة شهور!

كل عام ووطننا الحبيب محروس بعيوننا وقلوبنا.. كل عام والرياضة العراقية تنتفض لإزالة بقايا ركام الانهيار في بناها التحتية وتحاول إستباق الزمن وفتح صفحة للأعمار، ولتبدأ الحملة بـ(رشة ماء) الدعم في أساس القاعدة الرياضية و لاتنتهي الا باحتضان الطيور المهاجرة في ملتقى وطني يتشمس بحرارة العراق تحت قزاحية لون وحدته.

حسبنا ان المروءة العراقية تبقى مرفوعة الهامة وترأف بالمخطئين، فالرياضي اليوم يشخص بصره نحو منصات التتويج المرتقبة في عام ٢٠٠٨ وأمانيه تمتطي صهوة الجرأة لعبور خنادق محنه الإدارية والفنية وما اكثرها، متضرعاً الى الله ان يكتبه مع الموفقين والمحظوظين بمشيئته

أهل الكرة يعبرون لـ(المدى) عن امانيّهم للعام الجديد:

الدعم والمؤازرة سيسهمان في تأهل منتخبنا إلى مونديال ٢٠١٠

بغداد / حيدر عدلوك

عام يمضي..وآخر يستعد للقدوم لكي يبدأ رحلة جديدة مع الرياضيين مليئة بالاحداث والمفاجآت والحكايات التي ينسج على منوالها مستقبلهم المشرع امام طموحات لا تعد ولا تحصى املا بتحقيق المزيد من الاحلام المؤجلة على الصعيد الرياضي في ظل ظروف صعبة تبقى كتاباً مفتوحاً حتى تحين الورقة الاخيرة لطيها ورميها فوق رفوف الذكريات!

(المدى) استطلعت اراء الرياضيين بمناسبة وداع عام ٢٠٠٧ واستقبال العام الجديد وخرجت بهذه السطور المفعمة بالتفاؤل لعل الايام المقبلة تحمل لهم بشائر الفرح والرخاء والامان على جميع الصعد ان شاء الله.

حسين سعيد: نقف باحترام لانجازات اسود الرافدين.

اول المتحدثين كان حسين سعيد رئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم الذي خص (المدى) برؤيته بما مضى من العام وما يترقبه في الافق حيث قال:

يسعدني ان أهنئ ابناء شعبنا بمناسبة حلول العام الميلادي الجديد بالرغم من الظروف المؤرقة للنفوس والتي تدفعنا للدعاء من الباري عز وجل ان يحفظ العراق العزيز من كل مكروه ويكتب الامن والامان للناس ويفتح بارقة امل لتنقية الصدور من الحقد والكراهية،ولا يوجد اجمل من الاستقرار في ربوع بلدنا الغالي وسنكون معاً نعمل تحت مظلة التآخي في الوقت المناسب الذي تقرره ظروف البلد. وعلى الصعيد الرياضي فاننا نقف باحترام لصانعي الفرح من الابطال في المنتخبات الوطنية العراقية وخاصة انجاز المنتخب الوطني بتتويجه بلقب افضل منتخب اسيوي لعام ٢٠٠٧ بعد احرازه لقب كأس امم اسيا ٢٠٠٧ واختياره افضل فريق في العالم من مجلة ورد سوكر البريطانية الرياضية الواسعة الانتشار وكذلك اختيار اللاعبين يونس محمود ونشأت اكرم ثاني وثالث افضل لاعب اسيوي واختيار مساعد الحكم محمد عرب ضمن قائمة افضل عشرة حكام مساعدين في القارة الاسيوية وتأهل منتخبي الشباب والناشئين الى الادوار النهائية لامم اسيا التي ستقام العام المقبل وكذلك الانجازات الكبيرة التي حققها العديد من اللاعبين واللاعبات في الالعاب الفردية والجماعية في دورة الالعاب العربية الحادية عشرة التي اقيمت في جمهوريه مصر العربية ووفد الرياضيين المعاقين هؤلاء حققوا ما عجز عنه غيرهم ممن تتوفرت لهم كل مقومات الانجاز لكنهم فشلوا امام قوة وصبر وتحدي رياضيينا المجتهدين.

وهذه فرصة لمناشدة المسؤولين في الحكومة وعلى رأسهم السيد نوري المالكي رئيس الوزراء لتخصيص منحة ماليه لاتحاد الكرة لتعزيز دعم مسيرة المنتخب الوطني في تصفيات كأس العالم ٢٠١٠ والمنتخبات الاخرى لمختلف الالعاب لانها السفير الامثل للعراق في المحافل الكبرى ولاسيما اننا نطمح الى تاهل المنتخب مرة ثانية الى نهائيات كأس العالم ونامل منه وبماعرف عنه من مواقف وطنية صادقة بجميع شرائح المجتمع ان يشمل كرة القدم العراقية برعايته واهتمامه من خلا ل اطلاق المساعدة التي وعد بها سيادته اولا اقرار الميزانيه المنفصلة لعام ٢٠٠٨ والتي قدمت اليه اثناء تكريمه للمنتخب الوطني بعد فوزه بكأس اسيا .

رزاق فرحان: كرتنا تتسيد القارة قريبا

ومن الاردن أعرب كابتن منتخبنا الوطني لكرة القدم السابق رزاق فرحان المحترف في صفوف الفيصلي الاردني عن امله بأن يكون العام الجديد مليئاً بالاخبار المفرحة للرياضة العراقية وكرة القدم خاصة.

وقال في اتصال هاتفي من عمان ان تحسن الظرف الامني الذي طرأ خلال الفترة الاخيرة من العام الماضي وعودة الالاف من العوائل المهجرة من الدول المجاورة كانت سعيدة ومفرحة لنفوسنا ونسأل الله ان يرفع هذه الغمة ويعود بلدنا الى ضفة الاستقرار في كل المجالات لان شعبنا طيب ويستحق العيش بهناء ورخاء. وبخصوص الانجازات الرياضية التي تحققت في عام ٢٠٠٧ قال فرحان:

من حق أي عراقي ان يفتخر بما حققه الرياضيون في العام المذكور ولاسيما منتخبنا الوطني الذي رفع رؤوسنا عاليا وسط ظروف صعبة وقاهرة باحرازه لقب بطولة كأس الامم الآسيوية الرابعة عشرة أول مرة في تاريخياً الكروي واختياره افضل فريق في العالم من مجلة بريطانية واحراز المهاجم يونس محمود المركز التاسع والعشرين في قائمة افضل خمسين لاعبا في العالم وتكريمه بجائزة فاكيتي الايطالية واحرازه المركز الثاني اسيويا مع زميله نشأت اكرم الذي احرز هو الاخر المركز الثالث واتوقع ان يظهر بمستوى جيد ومشرف في تصفيات مسابقة كأس العالم ٢٠١٠ التي ستقام ادوارها النهائية في جنوب افريقيا ويجب ان يهتم المسؤولون عن الرياضة بالقاعدة لانها اساس تطور وتقدم الرياضات في جميع دول العالم.

وشخصيا اتمنى ان يرفع العقوبة التي فرضها علي الاتحاد العراقي لكرة القدم بناءا على خلفيات خروج العراق من دورة الخليج ١٨ والعودة الى بلدي العام المقبل وانهاء مسيرتي مع الفريق العريق القوة الجوية مثلما سأنهي مشواري الدولي مع المنتخب في مناسبة قادمة .

محمد عباس: رياضتنا اولاً.

ولم يخف محمد عباس المشرف على فريق كربلاء مشاعره في هذه المناسبة وتمنى ان يشهد العام الجديد انجازات اكبر وأهتماماً واسعاً في قطاع الرياضة حيث قال:

مر علينا العام المنصرم بمحطات افراح وسعادة بالانجازات الكبيرة التي حققتها المنتخبات الوطنية العراقية على صعيد الخارطة الاسيوية التي ادخلت البهجة والسرور الى الجماهير الرياضية في داخل وخارج العراق وابرزها الانجاز الكبير الذي حققه اسود الرافدين في جاكارتا بخطف لقب البطولة الاسيوية أول مرة من بين منتخبات اسيوية تسيدت عليها في فترات سابقه بفضل سواعد اللاعبين الابطال ويقف في طليعتهم المهاجم الدولي يونس محمود الذي اصبح ظاهرة عالمية بفضل اختياره ضمن قائمة خمسة وخمسين افضل لاعب عالمي يتمتعون بشعبية جماهيرية كبيرة واختياره من مجله (لازيتا ديلوسبورت) الايطالية كافضل لاعب في اسيا التي قدمت له جائزة لاعب الانتر باكيتي واحرازه المركز التاسع والعشرين متقدما على العديد من نجوم العالم في الاستفتاء السنوي لمجلة فرانس فتبول الفرنسية المتخصصة لكرة القدم .

سعيد يحتفل مع يونس ونشأت بالجوائز الاسيوية

ابتسامة فرحان في خليجي ١٨ تبددت في ازمة الختام